رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب عمدة الأحكام-شرح كامل مفهرس ومرتب-فضيلة الشيخ صالح الفوزان-مشروع كبار العلماء

4 من 81/عمدة الأحكام/كتاب الأيمان والنذور/لو قال إن شاء الله لم يحنث/الشيخ صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان ابن داوود عليهما السلام لاطوفن - 00:00:00

على تسعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله. فقيل له قل ان شاء الله فلم يقل فطاف بهن فلم تلد منهن الا امرأة واحدة نصف انسان قال فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ذلك دركا لحاجته. قوله قيل له قل ان شاء الله يعني قال له الملك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:40

اله واصحابه اجمعين. موظوع هذا الحديث هو في الاستثناء في اليمين. وتأثيره على الحنس فهذا ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن اخيه سليمان ابن داوود عليهما السماء - 00:01:00

وهما نبيان كريمان من انبياء بني اسرائيل وملكان. جمع الله لهما بين النبوة والملك واعطى الله سليمان ملكا لم يعطه احدا اجابة لطلبه قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد - 00:01:23

من بعد انك انت الوهاب. وهو عليه الصلاة والسلام يريد بذلك الجهاد ونصرة الدين. لا يريد الملك لذاته وانما يريد الملك ليستعين به على الدعوة الى الله ونشر التوحيد نشر الدين الصحيح. والنبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن الماظين - 00:01:49

ما فيه عبرة حدث عن الانبياء ويحدث عن الامم التي قبلنا مما فيه عبرة لنا ومن ذلك هذا الحديث ان نبي الله سليمان ابن داوود عليهما الصلاة والسلام. انه قال - 00:02:20

قال لاطوفن الليلة لاطوفن الليل على تسعين امرأة يعني يجامع تسعين امرأة في ليلة واحدة. وهذا لان الله خص الانبياء بقوة ليست في غيرهم ورجولة ليست في غيرهم وغرضه من ذلك ليس الشهوة وانما غرضه من ذلك - 00:02:40

انجاب الاولاد الذين يجاهدون في سبيل الله. وهذا من المقاصد العظيمة التي ينبغي للمسلم ان يقصدها. فلا يكون همه قضاء وطره. من امرأته وشهوته وانما يكون مع ذلك يريد الذرية - 00:03:07

الصالحة التي ينفع الله ينفع الله بها الاسلام والمسلمين ويكفر عدد المسلمين لهذا قال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة. فحث على كثرة النسل عكس ما يدعو اليه - 00:03:33

المخدوعون من المنتسبين الى الاسلام تأثرا بدعايات الكفار. من تحديد النسل خوفا من الفقر والكفار يريدون من وراء ذلك تقليل عدد المسلمين. وهؤلاء الذين ينعقون باصوات فار لا ينتبهون لهذا الامر او ينتبهون ويكون مقصدهم مقصد الكفار. الله اعلم بنياتهم. وعلى كل حال - 00:04:01

هذا فيه طلب كثرة النسل وان يكون الغرظ من ذلك قوة مسلمين والجهاد في سبيل الله. واما الارزاق فهذه فهي بيد الله. الله لا يخلق نفسا الا ويخلق لها رزقها - 00:04:32

وكثرة النسل على العكس تسبب كثرة الرزق انه يكثر المحترفون والصناع والزراع فيكثر باذن الله يكثروا الانتاج. والارض فيها

خيرات كثيرة لكن تحتاج الى الى الاسباب لانتاج ومن ذلك كثرة - 00:04:55
كثرة النسل فانهم سيكثروا عملهم وانتاجهم لاطوفن الليل على تسعين امرأة هذا دليل على ان عنده نساء كثيرات على ان عنده نسا كثيرات منهن زوجات ومنهن يمين فيه دليل على تعدد - 00:05:19
على تعدد الزوجات في حدود الشرع في الاسلام الى اربع نسوة وبه دليل على التسري بالاماء. وان هذا من سنة الانبياء وقد تسرى نبينا صلى الله عليه وسلم بمارية القبطية - 00:05:45
فانجبت له ابراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وسلم والتسري بملك اليمين هذا من سنن الانبياء ومما نص الله عليه بالقرآن الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. تلد كل واحدة منهما - 00:06:04
ولدا يجاهد في سبيل الله هذا غرضه عليه الصلاة والسلام وهو غرض شريف يدل على علو همته. وجهاده في سبيل الله عز وجل الا انه لم يقل ان شاء الله لم يستثني. لم يستثني. قال له الملك - 00:06:29
قل ان شاء الله فلم يقل هذا دليل على ان الحالف اذا استثنى اثناء اليمين وقال ان شاء الله فانه لا يحنث لو لم يحصل المقصود الذي حلف عليه لانه استثنى - 00:06:53
وهذا محل الشاهد من الحديث ان الاستثنى باليمين انه ينفع في عدم الحنف وفيه دليل على ان الاستثناء يكون بالقول لقوله قل ان شاء الله قل اما لو استثنى بقلبه ولم يتلفظ - 00:07:14
فهذا لا ينفعه شيئا. فانجبت بعض ولد واحدة منهن انجبت ولدا غير كامل انجبت ولدا غير كامل عكس ما اراده سليمان عليه السلام لانه لم يقل ان شاء الله فلم يتم له - 00:07:39
مقصوده وهذا يدل على ان الانسان اذا التزم بشيء او وعد بشيء انه لا يجزم وانما يقول ان شاء الله لانه لا يدري ما يعرض له. ولهذا جاء بالقرآن ستجدني ان شاء الله - 00:08:04
من الصالحين ستجدني ان شاء الله من الصابرين فيأتون بان شاء الله ولا يعزمون او اذا وعدوا بشيء خصوصا اذا عاهدوا الله عز وجل فانهم يأتون به ان شاء الله - 00:08:26
من اجل ان اذا لم يتم مقصودهم فانهم لا يكون عليهم حنثا في اليمين وفيه مشروعية الجهاد في سبيل الله وانها من سنن الانبياء وان الجهاد ليس محصورا في الاسلام وانما هو الشرائع السابقة - 00:08:45
ففي هذا رد على الذين يقولون ان الاسلام دين قتل ودين سفك دماء ووحشية الى غير ذلك فالجهاد في سبيل الله هو دين الانبياء من قبل فهذا موسى عليه السلام خرج - 00:09:09
بقومه غازيا الى بيت المقدس تخليصه من العماليق الكفار هذا الملك الذي بعثه الله في بني اسرائيل لما قالوا ابعث لنا ملكا بعث الله لهم طالوت ملكا وقاتل جالوت مع قلة عدد المؤمنين وكثرة عدد الكفار فنصرهم الله على عدوهم - 00:09:27
وقتل وقتل داود جالوت. فالقتال في في سبيل الله هذا شريعة قديمة وليست في الاسلام فقط كما يدعيه هؤلاء الذين يطعنون في الاسلام ويقولون انه دين وحشية ودين قتل ودين الى اخره. والغرض من الجهاد ليس القتل - 00:09:57
سفك الدماء وانما الغرظ غرض شريف وهو تخليص البشرية من العبودية لغير الله ومن الطواغيت المسيطرة عليهم تخليصهم الى عبادة الله عز وجل والى زوال الطاغوتية الجبارة عليهم القرظ من الجهاد - 00:10:24
غرض شريف ومقصد نبيل وهو من مصلحة البشرية ومن مصلحة المقاتلين انفسهم. لانهم يتوبون الى الله ويتخلصون من الجبابرة ويجدون في الاسلام السعة ويجدون فيه الرحمة ويتخلصون من الكفر وعبادة غير الله والذلة والمهانة - 00:10:53
الاسلام فالجهاد في الاسلام رحمة من الله عز وجل وغرض شريف ومقصد النبيل وليس القصد منه آآ اخذ الاموال او سفك الدماء او الملك نيل الملك ومن العجيب ان هؤلاء الذين يطعنون على الاسلام وتشريعه الجهاد هم يقاتلون للافساد الاسلام يقاتل للاصلاح - 00:11:21
يقاتل للاصلاح ونشر العدالة والرحمة وهؤلاء يقاتلون للافساد وسفك الدماء وخراب الديار واخذ اخذ الثروات ولا يستحيون حينما

يتهمون الاسلام بالوحشية وسفك الدماء هو الحقيقة ان سفك الدماء هو عندهم. وسلب الثروات - 00:11:49
بغير حق واستعباد الناس واخراجهم من من بيوتهم ودورهم وديارهم ما ينظرون الى افعالهم القبيحة الشنيعة فهم يقاتلون للظلم والاسلام يقاتل للعدل والرحمة نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ذلك دركا لحاجته. اي نعم - 00:12:19
حصلت له حاجته او قال ان شاء الله فان لم يحصل شيء لم يحنف ولا وقد يكون يحصل له ما اراد. يحصل له ما اراد فهو بين امرين اما ان يحصل لهما اراد - 00:12:52
واما ان لا يحصل ولا لكنه لا يحنث ولا تلزمه كفارة. فدل على ان الانسان اذا حلف على شيء ولم يحصل انه تلزمه الكفارة نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل عندما قال سليمان عليه السلام لاطوفن اليوم بتسعين امرأة هل يدل ذلك ان - 00:13:09
عليه السلام كنا اكثر من تسعين امرأة؟ نعم يقالون ان عنده الف امرأة منهن جواري ملكية ومنهن زوجات نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هذا فيه رد على الذين يطعنون على الاسلام انه - 00:13:35
اباح تعدد الزوجات الى اربع فهذا سليمان عليه السلام يقول لاطوفن الليلة على امرأة وهو من انبياء بني اسرائيل فلماذا يعيبون على الاسلام؟ دل على ان تعدد الزوجات شريعة الانبياء - 00:13:55
الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم سماحة الوالد يقول السائل هل يشترط الاستثناء في اليمين ان يكون الاستثناء بعد اليمين ترى ام انه يصح لو حصل بينهما فاصلا بعضهم يقول لازم يكون متصل باللفظ - 00:14:15
وبعضهم يقول لا يجوز ان يكون في المجلس. اذا جاء الاستثنى في المجلس يكفي والقول الاول انه لازم يكون متصلا باللفظ. نعم احسن الله اليكم سماحة الوالد وظاهر حديث سليمان عليه السلام انه ما يلزم ان يكون متصلا باللفظ - 00:14:33
لانه لما حلف عليه السلام قال له الملك قل ان شاء الله فدل على انه منفصل عن وانه لو قال ان شاء الله ولو بعد آآ ان انتهى كلامه انه ينفعه ذلك ففي دليل على انه لا يشترط لاتصال اللفظي وانما يشترط الاتصال في المجلس نعم - 00:14:53